

المنتقى من أحكام الموت
وأحكام الغناء



المنتقى من أحكام الموت
وأذكار العزاء

تأليف
عبد الله بن حمود العزي

تم الصف بمركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث
والتحقيق

اليمن-صعدة- ت(٥١٤٠٠٦) ص.ب:(٩٠١٦٨)

وتم الإخراج بمركز النهاري للطباعة.

صنعاء -الدائري الغربي

إخراج: عبد الحفيظ حسن النهاري

مقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل: {إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ} [الزمر: ٣٠]، والقائل: {وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ} [لقمان: ٣٤]، والقائل: {فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا
يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [النحل: ٦١]
والقائل: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
الْغُرُورُ} [آل عمران: ١٨٥]، والقائل: {أَيُّمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمْ
الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ} [النساء: ٧٨] والصلاة
والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا
محمد الأمين، وعلى آله الطاهرين، القائل:

«الكَيْسُ من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت»،
والقاتل: «كفى بالموت واعظاً».

وبعد:

هل آن الأوان للاستعداد ليوم الزحام؟ هل آن
الأوان للتخلص من آثار الذنوب والعصيان؟ هل
آن الأوان للابتعاد عن المنكرات والآثام؟ هل آن
الأوان للشعور بالراحة والاطمئنان؟ هل آن
الأوان لطهارة النفس والابتعاد عن وساوس
الشيطان؟

عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال:
«اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى،
واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر، وإذا
عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة، السر بالسر،

والعلانية بالعلانية».

وقال رسول الله َّ : «الكَيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله»^(١).

وقال رسول الله َّ : «إن أشد ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق، وأما طول الأمل فإنه الحب للدنيا، ثم قال: ألا وإن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، وإذا أحب عبداً أعطاه الإيمان، ألا وإن للدنيا أبناء وللدين أبناء فكونوا من أبناء الدين ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مولية، ألا إن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ألا وإنكم

(١) روى نحوه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ٣٤٧.

في يوم ليس فيه حساب، ويوشك أن تكونوا في
يوم حساب ليس فيه عمل»^(١).

فالموت أخي المسلم أمره هائل، وخطره
جسيم، فلا بد أن تتذكره وتتذكر من مضوا من
آبائك وإخوانك وأقرانك تذكر أين هم الآن، وتأمل
كيف محا التراب محاسن صورهم، وكيف
تبددت أجزاؤهم في قبورهم، أين الزوجات..؟
أين الأولاد..؟ أين الأموال..؟ تأمل في المقابر وما
فيها!

حكي عن داود عليه السلام أنه كان إذا ذكر
الموت والقيامة بكى حتى تتخلع أوصاله.
وهذه التي بين يديك الكريمتين وريقات

(١) رواه الإمام الموفق بالله في الاعتبار ٣٨٤.

متواضعة تعرض لك بإيجاز بعض صور
الترغيب والترهيب عند وبعد الموت وترشدك
إلى ما يجب عليك إزاء هذه المواقف الرهيبة.
وقد لخصت ذلك في المواضيع التالية:

- سكرة الموت.

- حياة البرزخ.

- القصيدة المنسوبة للإمام علي بن الحسين
عليه السلام في الموت.

- ما يجب على المؤمن.

١- الاستعداد للموت.

٢- قضاء الدين.

٣- الوصية.

- كيفية الاحتضار.

- ما يلزم المؤمنين إذا مات أحدهم.

١- الصبر.

٢- الغسل.

٣- التكفين.

٤- الصلاة.

٥- الدفن.

٦- التعزية.

- فضل الدعاء.

- الرد على من أنكر الدعاء والقراءة على نية
الأموات.

- المختار من الآيات والدعاء أيام العزاء.

سكرة الموت

تذكر يا عبدالله سكرة الموت، وما أدراك ما
سكرة الموت. إذا التفت الساق بالساق، وأدركت
ألا ملجأ ولا مفر، ورأيت ملك الموت {وَجَاءَتْ
سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ
تَحِيدُ} [ق: ١٩]

روي عن إبراهيم الخليل عليه السلام أنه قال
لملك الموت: هل تستطيع أن تريني صورتك
التي تقبض فيها روح الفاجر؟ فقال: إنك لا تطيق
ذلك فقال: بلى، قال: فأعرض عني ثم التفت، فإذا
هو رجل أسود قائم الشعر، منتن الرائحة، أسود
التياب، يخرج من فيه ومناخره لهب النار
والدخان، فغشي إبراهيم ثم أفاق وقد عاد الملك

إلى صورته الأولى، فقال: ياملك الموت لو لم يلق الفاجر عند رؤيتك إلا صورة وجهك لكان حسبه.

وحكي عن زيد الرقاشي أنه قال: بينما جبار من الجبابرة من بني إسرائيل جالس في منزله قد خلا ببعض أهله، إذ نظر إلى شخص قد دخل من باب بيته فثار إليه فرعاً مغضباً، فقال له: من أنت ومن أدخلك على داري؟

فقال: أمّا الذي أدخلني على دارك فربها، وأما أنا فأنا الذي لا يمنع مني حجاب، ولا أستاذن على الملوك، ولا أخاف صولة السلاطين، ولا يمتنع مني كل جبار عنيد ولا شيطان مريد.

قال: فسقط في يد الجبار وارتعد، حتى سقط مكباً على وجهه ثم رفع رأسه متحيراً متذللاً، فقال له: أنت إذأ ملك الموت. قال: أنا هو. قال

فهل أنت ممهلي حتى آخذ عهداً؟

فقال: هيهات.. انقطعت مدتك، وانقضت أنفاسك، ونفدت ساعتك، فليس لي إلى تأخيرك سبيل.

قال: فإلى أين تذهب بي؟ قال: إلى عملك الذي قدمته، وإلى بيتك الذي مهدته.

قال: فإني لم أقدم عملاً صالحاً ولم أمهد حسناً.
قال: فإلى لظى نزاعة للشوى، ثم قبض روحه فسقط بين أهله فمن بين صائح وباك.

قال زيد الرقاشي: لو يعلمون سوء المنقلب كان العويل على ذلك أكثر^(١).

(١) انظر التصفية ٥٥٩.

حياة البرزخ وعذاب القبر^(١)

اعلم أن القبر الذي تدفن فيه قد يكون روضة من رياض الجنة إذا كنت من المتقين، وقد يكون حفرة من حفر النار إذا كنت من العصيين.

وهذه الحالة تسمى حياة البرزخ، وهي حالة وسطى ما بين الدنيا والأخرى.

عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع رسول

(١) ذكر عذاب القبر بعض الأئمة، كالإمام المرشد بالله في أماليه، وأورد القرشي في شمس الأخبار بعض الأخبار، ونحن نذكر هذا من باب الترغيب والترهيب، والراوي للأحاديث يتحمل عهدها. وبقطع النظر عن وقوع عذاب القبر من عدمه، وصحة الأحاديث فيه من عدمها، فإن في القبر ما فيه من الوحشة والوحدة والغربة.

الله في جنازة رجل من الأنصار فانتبهينا إلى القبر ولمّا يُلحدّ بعد، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال: «استعينوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في

يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك
الكفن وفي ذلك الحنوط، ويخرج منها كأطيب
نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، قال:
فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من
الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون:
فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه
بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا،
فيستفتحون له، فيفتح له، فيشيعة من كل سماء
مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى بها إلى
السماء السابعة فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب
عبدى في علبين، ثم أرجعوا عبدى إلى الأرض
فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم
تارة أخرى، قال فتعاد روحه في جسده، فيأتية
ملكاً فيجلسه فيقولان: من ربك؟ فيقول: ربي

الله، فيقولان: مادينك؟ فيقول ديني الإسلام،
فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول :
هو رسول الله، فيقولان ما يدريك؟ فيقول قرأت
كتاب الله وأمنت به وصدقته، فينادي مناد من
السماء: أن صدق عبي، فافرشوه من الجنة،
وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة، قال
فيأتيه من روحها ومن طيبها ويفسح له في قبره
مد بصره، قال: ويأتيه رجل حسن الوجه، حسن
الثياب، طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك،
هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له : من أنت
فوجهك الوجه يجيء بالخير؟ فيقول: أنا عمك
الصالح، فيقول : رب أقم الساعة، رب أقم
الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي».

ونجد أن الفاجر والكافر في صورة مغايرة

للصورة السابقة فإنه «ينزل إليه ملائكة سود الوجوه معهم المسوح ، فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كائنات ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الريح الخبيثة ؟ فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء الدنيا فيستفتح فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم { لَا تُفْتَحُ

لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلْجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ} فيقول عز وجل: اكتبوا
كتابه في سجين في الأرض السفلى ثم تطرح
روحه طرْحاً ثم قرأ {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ
مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ
فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ} [الحج: ٣١]، فتعاد روحه في
جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من
ربك؟ فيقول: هاه.. هاه لا أدري، قال: فيقولان
له: ما دينك؟ فيقول هاه.. هاه لا أدري، قال:
فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول:
هاه.. هاه لا أدري، فينادي مناد من السماء: أن
كذب فافرشوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار،
فيأتيه من حرّها وسمومها، ويضيق عليه قبره
حتى تختلف فيه أضلّاعه، ويأتيه رجل قبيح

الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول من أنت: فوجهك الوجه يجيء بالشر، فيقول: أنا عمالك الخبيث، فيقول: رب لا تقم الساعة^(١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال نبي الله: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم قال: يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله، قال فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة» قال نبي الله: «فيراهما جميعاً» قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ويملاً عليه خضراً إلى

(١) رواه أحمد في المسند ٢٧٨/٤، وأبو داود في السنن ٥٤٠/٢، والحاكم في المستدرک ٣٧/١

يوم يبعثون، ثم رجع إلى حديث أنس قال: «وأما المنافق والكافر فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول ما يقوله الناس، فيقال: لا دريت ولا تلئت، ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»^(١).

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ إذا قبر الميت أو قال: (أحكم) أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر، والآخر النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره في سبعين ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نم فيقول: أرجع إلى أهلي

(١) البخاري كما في الفتوح: ٤٨٠/٣، ومسلم برقم ٢٢٠٠.

فأخبرهم فيقولان: نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك، وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثله، ولا أدري، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف فيها أضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك)).

وإليك القصيدة المنسوبة للإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليه السلام والتي صور فيها الإنسان حال موته وغربته وبعده عن أهله وما آلت إليه حالته والتي قال فيها:

ليس الغريب غريب الشام
إن الغريب غريب الحد
إن الغريب له حق لغربته
على المقيمين في الأوطان

لا تتهرنّ غريباً حال غربته
الدهر ينهره بالذلّ والمحن
سفري بعيد وزادي لن يبلغني
وقوتي ضعفت والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست أعلمها
الله يعلمها في السر والعلن
ما أحلم الله عني حيث أمهاني
وقد تماديت في ذنبي ويسترنني
تمر ساعات أيامي بلا ندم
ولا بكاء ولا خوف ولا حزن
أنا الذي أغلق الأبواب مجتهداً
على المعاصي وعين الله
يازلة كتبت في غفلة ذهبت
ياحسرة بقيت في القلب
ت . ت .

دعني أنوح على نفسي
وأقطع الدهر بالتفكير والحزن
دع عنك عنلي يا من كان
لو كنت تعلم ما بي كنت تعذري
دعني أسحّ دموعاً لا انقطاع
فهل عسى عبرة منها تخلصني
كأنني بين كل الأهل منطرحاً
على الفراش وأيديهم تقلبني
وقد تجمع حولي من ينوح
بيكي علىّ وينعاني ويندبني
وقد أتو بطبيب كي يعالجني
ولم أر الطب هذا اليوم ينفعني

واشتد نزعي وصار الموت

١٠٠

من كل عرق بلا رفق ولا

واستخرج الروح مني في

١٠١

وسار ريقى مريراً حين

وسلّ روحي وظلّ الجسم

١٠٢

بين الأهالي وأيديهم تقلبني

وغمّضوني وراح الكل

١٠٣

بعد الإيلاس وجئوا في شرا

وقام من كان أحب الناس في

١٠٤

نحو المغسل يأتيني يغسلني

وقال يا قوم أبغي غاسلاً حذقاً

حراً لبيباً أريباً عارفاً فطن

فجاءني رجل منهم فجردني

من الثياب وأعراني وأفردني

وأودعوني على الألواح

١٠٢ ٤

وصار فوقى خريز الما

وأسكب الماء من فوقى

١٠٣ ٥

غسلاً ثلاثاً ونادى القوم بالكفن

والبسوني ثياباً لا كمام لها

وصار زادي حنوطي حين

وأخرجوني من الدنيا فوا

١٠٤ ٦

على رحيل بلا زاد يبلغني

وحملوني على الأكتاف

١٠٥ ٧

من الرجال وخلفي من يشيعني

وقدموني إلى المحراب
خلف الإمام فصلّي ثم ودعني

صلّوا علي صلاة لا ركوع
ولا سجود لعل الله يرحمني

وأنزلوني إلى قبري على
وقدموا واحداً منهم ليلاحدني

وكشف الثوب عن وجهي
وأسبل الدمع من حزن
فقام محتدماً بالعزم مشتماً

وصفف اللين من فوق
وقال هلوا عليه الترب
فضل الثواب من الرحمن ذو

في ظلمة القبر لا أم هناك ولا
أب شفيق ولا خل يؤنسني
وهالني صورة في العين إذ
من هول مطلعها قد كان أدهشني
من منكر ونكير ما أقول لهم
قد هالني أمرهم جداً فأفر عني
وأقعدوني وجدّوا في سؤالهم
مالي سواك إلهي من يخلصني
فامنن علي بعفومك يا أملي
فإنني موثق بالذنب مرتهن؟
تقاسم الأهل مالي بعد ما
وصار وزري على ظهري
واستبدلت زوجتي بعلاً لها
-٢٨-

وحگمته على الأموال والسكن
وصيرت ولدي عبداً ليخدمه
وصار مالي لهم حلاً بلا ثمن
فلا تغرنك الدنيا وزخرفها
وانظر إلى فعلها في الأهل
وانظر إلى من حوى الدنيا
هل راح منها بغير الحنط
خذ القناعة من دنياك وارض
لو لم يكن لك إلا راحة البدن
يا زارع الخير تحصد بعده
يا زارع الشر موقف على
يأنفس كفي عن العصيان
فعلاً جميلاً لعل الله يرحمني

يأنفس ويحك توبي واعلمي

حسنة

عسى تجازين بعد الموت

ثم الصلاة على المختار سيدنا

ما ضاضاً البرق في شام وفي

والحمد لله ممسينا ومصبحنا

بالخير والعفو والإحسان

.. ١١

تذكر..تذكر..تذكر

١- الاستعداد للموت

يجب على المسلم أن يكون مستعداً للموت، لأنه لا يستطيع أن يضمن نفسه دقيقة واحدة، خصوصاً في هذا الزمان الذي كثر فيه موت الفجأة، مع كثرة الحوادث المختلفة، حتى يلقي الله تعالى أمله، ليس عليه تبعة، ويكون كما قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل كان يقول بحضرته أستغفر الله، وهو لا يعرف محتواها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «تكلتك أمك،

أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليين،
وهو اسم واقع على ستة معان:

الأول: الندم على ما مضى، **والثاني:** العزم على ترك العود إليه أبداً، **والثالث:** أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، **والرابع:** أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها، **والخامس:** أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذنيه بالأحزان حتى تلتصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، **والسادس:** أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أنقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول (أستغفر الله).

٢- قضاء الدين

ويجب عليه أن يتخلص من الدين، لأن عاقبة الدين وخيمة في الدنيا والآخرة، وقد ورد عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «لا تموتن وعليك دين، فإنه ليس ثم ذهب وفضة، إنما هي الحسنات والسيئات، جزاء بجزاء، كما قال تعالى {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف: ٤٩]

وروي عن جابر بن عبد الله قال: توفي رجل من أصحابنا، فكفناه وحنطناه، ثم أذن به رسول الله، فخطى معنا خطاً، ثم قال: هل عليه دين؟ فقلنا: عليه ديناران، فتقاعس، فقال رجل من أصحابنا يكنى أبا قتادة: هما عليّ وفي مالي،

فجعل رسول الله يقول هما عليك وفي مالك،
والميت منهما بريء، وحق الرجل عليك، قال:
نعم هما علي وفي مالي والميت منهما بريء،
فتقدّم وصلى عليه، ثم جعل يسأل أبا قتادة بعد
حين، [قال له]: فقد قضيتها، فقال: الآن برّدت
عليه جلده.

٣- الوصية

ويجب على المسلم أن يوصي بما له عند
الناس وما عليه لهم، حتى يريح نفسه، ويريح من
بعده، فيذكر في الوصية الحمد لله والثناء عليه،
والشهادتين وولاية أهل البيت، ثم يوضح ما عليه
وما له، إذا كان له وعليه شيء.

العمل عند الاحتضار

وإذا حضرت المؤمن الوفاة، فليؤجّه للقبلة،
ويُلَقِّنُ الشهادتين، ويبيهم تبهيماً لطيفاً، ويُلَقِّنُ بهذا
الدعاء العلوي المروي عن أمير المؤمنين عليه
السلام قال فيه: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله
إلا الله العلي العظيم، سبحان ربّ السموات
السبع، وربّ الأراضين السبع، وما فيهن وما
بينهن، وما تحتهن، وربّ العرش العظيم، وسلام
على المرسلين، والحمد لله رب العالمين)، أو
غيره من الأدعية المناسبة.

ما يلزم المؤمنين إذا مات أحدهم

١- الصبر

يجب على أقرباء وأصدقاء وأحباء المتوفى الصبر على قضاء الله، حتى ينالوا الأجر قال تعالى {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} [البقرة: ١٥٥]، ويقول الرسول: «الأجر على قدر المصيبة، ومن أصيب بمصيبة فليذكر مصيبتة بي، فإنكم لن تصابوا بمثلي»^(١).

ويحرم الصراخ والعويل، بل يحتسبون الأجر، ويدعون للمتوفى بالرحمة والمغفرة، ولا

(١) رواه الإمام زيد عليه السلام في المجموع ٣٨٦.

بأس بالبكاء إذا لم يكن معه شيء من هذه المحظورات، لما روي عن الرسول الأكرم أنه قال: «ليس منا من حلق، ولا من سلق، ولا من خرق، ولا من دعا بالويل والثبور»^(١).

٢- الغسل

ويجب غسل الميت غسلًا كاملاً، إذا لم يكن شهيداً. وصفة الغسل:

أن يوضع الميت على المغتسل، مستلقياً على ظهره، مستقبلاً بوجهه القبلة، ويجرد من ثيابه، وتستر عورته، ويمسح بطنه مسحاً رقيقاً، ليخرج ما بقي في بطنه قبل الغسل، ويلف الغاسل على يده خرقة، ويصب الماء على يده، ويُنقى فرجيه،

(١) رواه الإمام زيد عليه السلام في المجموع ١٧٥.

ولا ينظر إلى عورته، ثم يوضيه مثل وضوء الصلاة، فيغسل فمه وأنفه، وسائر أعضائه، ثم يغسل رأسه بالشامبو، أو أي منظف آخر للشعر، حتى يُنقيه، ويغسل سائر بدنه بالصابون أولاً، ثم يقلب يميناً وشمالاً، حتى يأتي على جميع بدنه، وينقى ما تحت أظافره، وبعد إزالة الشامبو والصابون يغسل بالماء القراح ثلاثاً، وذلك لما روي عن النبي أنه قال لمن يغسلن ابنته: «اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر، إن رأيتن ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من الكافور»، ويستعمل الكافور مع غير المحرم بالحج أو العمرة، فإذا كان محرماً لزم الفاعل فدية على مذهبننا، وفائدة الكافور أنه يشد الجسم، مع العلم أن الصابون و«الشامبو» والسدر والكافور غير واجب، وإنما مندوب.

وليكن المَغْسَل من جنس المَغْسَل إلا المرأة
مع زوجها مع عدم الطلاق البائن، والطفل
الصغير، فإنه يجوز غسله من الجنسين معاً،
ويجب غسله ولو كان سقطاً استهل، ويكفن
ويصلى عليه، ويرث ويورث، وندب أن يسمى،
والإستهلال يكون بعطاس أو بصياح، أو
بحركة، وإذا لم يستهل لف بخرقة ودفن.

٣- التكفين

ثم يجب تكفينه بعد الغسل، والمشروع في
عدد الكفن أن يكون من واحد أو ثلاثة أو خمسة
أو سبعة، ويكره خلاف ذلك، فإن كفن في واحد
فإنه يستتر به، حتى لا يبقى شيء من جسمه
ظاهراً.

وإن كفن في ثلاثة إزار ودرجان، وإن كفن في خمسة: فقميص، وإزار، وعمامة للرجل، أو خمار للمرأة ودرجان.

وإن كفن في سبعة: فقميص، وإزار وعمامة، وأربعة دروج، وندب تبخير الكفن وتطيبها.

٤- الصلاة

ثم تجب الصلاة على الميت المؤمن، وهي فرض كفاية، وفروضها خمسة: النية، وخمس تكبيرات، القيام، واستقبال جزء من الميت، والتسليم، وندب أن يقرأ بعد التكبيرة الأولى فاتحة الكتاب، وبعد الثانية الصمد، وبعد الثالثة الفلق، وبعد الرابعة الصلاة على النبي وآله، ويدعو

للميت بحسب حاله، وبعد الخامسة التسليم،
والدعاء بحسب الحال، روي عن علي عليه
السلام أنه قال: قال رسول الله: «يا علي إذا
صليت على جنازة فقل: اللهم إنَّ هذا عبدك، وابن
أمتك، ماض فيه حكمك ولم يكن شيئاً مذكوراً،
زارك وأنت خير مزور، اللهم لقِّنه حجتَه،
وألِّقه بنبيك، ونور له في قبره، ووسِّع عليه في
مدخله، وثبِّته بالقول الثابت، فإنه افتقر إليك،
واستغثت عنه، وكان يشهد أن لا إله إلا أنت،
فاغفر له، اللهم لا تحرِّمنا أجره ولا تفتنا بعده. يا
علي: إذا صليت على امرأة فقل: اللهم أنت
خلقتها، وأنت أحْييتها، وأنت أمتها، وأنت أعلم
بسرِّها وعلاَنِيتها، جنِّاك شفعا لها، فاغفر لها،
اللهم لا تحرِّمنا أجرها، ولا تفتنا بعدها، يا علي
إذا صليت على طفل فقل: اللهم اجعله لأبويه سلفاً

وذخراً، واجعله فرطاً، واجعله لهما نوراً ورشداً،
واعقب والديه الجنة، إنك على كل شيء
قدير»^(١).

أو يدعو بما شاء لنفسه، وللمتوفى، وللمؤمنين
والمؤمنات، والأولى بالإمامة الإمام الأعظم، ثم
واليه، ثم الأقرب إلى الميت الصالح من العصابة،
وإذا كان الأقرب لا يصلح للإمامة فلا مؤاندة له،
وتكفي صلاة واحدة، لأكثر من جنازة.

٥- الدفن

ثم يدفن في المقبرة، لينال دعاء الزائرين،
وأقل القبر حفرة تحجب الميت، وتمنع السباع،

(١) رواه الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في
الصحيفة ٤٥٢ مطبوع ضمن المجموع.

وتكتم الرائحة، ويجب أن يوضع في القبر على جانبه الأيمن، مستقبلاً بوجهه القبلة، ويواريه من يجوز له لمسها حال غسله، وإذا لم يوجد محرم للمرأة يجوز أن يدلّ عليها أحد الرجال بحائل كثيف، وندب أن يلحد القبر وهو حفرة في جانب القبر الذي يلي القبلة حفراً عارضاً مستطيلاً يكون الميت على جنبه الأيمن فيه، وندب أن يحثى على القبر ثلاث حثيات باليدين معاً، يقول في الأولى: منها خلقتكم، وفي الثانية: وفيها نعيدكم، والثالثة: ومنها نخرجكم تارة أخرى، وقد روي عن المصطفى أنه قال: «من حثى على قبر أخيه ثلاث حثوات من تراب كفر الله عنه ذنوب عام»^(١).

وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ١٦٣/١.

السلام أنه كان إذا حثى على قبر قال: (اللهم إيماناً بك، وتصديقاً برسلك، وإيقاناً ببعثك، هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله) ثم قال من فعل ذلك كان له بكل ذرة حسنة^(١).

٦- التعزية

وهي نوعان:

الأولى: من أهل المتوفى إلى الإخوان والأهل والأصدقاء، والعلماء، يذكر فيها الحمد والثناء لله تعالى، ثم يذكر فيها المرسل إليه والكافة من أصحابه وجيرانه، ويرد فيها ذكر المتوفى وبعض أحواله، مع سبب الوفاة إن وجد، ويوضح عمره إن أمكن، ويطلب فيها الدعاء

(١) رواه الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام ١٦٣/١.

وقراءة ما تيسر من كتاب الله الكريم، وفي آخرها المعروفون من أهل الشأن.

الثانية: إلى أهل وأقارب المتوفى، وقد روي أن الرسول عزى معاذاً في ابنه، كما روي عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله: «الموت فزع، فإذا بلغ أحدكم موت أخيه، فليقل كما أمر الله عز وجل: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم اكتبه عندك من المحسنين، واجعل كتابه في عليين، واخلف على عقبه في الآخرين، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده»، وفي أمالي السمان بسنده إلى معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي أنه كتب إليه يعزيه في ابن له:

«بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى معاذ بن جبل، سلام الله عليك، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو.

أما بعد:

فأعظم الله لك الأجر، وألهمك الصبر، وورزقنا وإياك الشكر، فإن أنفسنا وأموالنا وأهلينا وأولادنا من مواهب الله عز وجل الهنية، وعواريه المستودعة نمتع فيها إلى أجل، ويقبضها إلى وقت معلوم، وإننا نسأله الشكر على ما أعطى، والصبر إذا ابتلى، فكان ابنك من مواهب الله عز وجل الهنية، وعواريه المستودعة، متعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر كثير، الصلاة والرحمة والهدى والصبر، لا يحبطها جزعك فتندم، واعلم أن الجزع لا يرد ميتاً ولا يدفع حزناً وهو نازل وكان قد والسلام^(١).

وكان من دعاء الإمام علي بن الحسين عليه

(١) شمس الأخبار ٣٠٠ .

السلام إذا نعي إليه ميت:

(اللهم صلّ على محمد وآله، واكفنا طول
الأمّل، وقصره عنا بصدق العمل، حتى لا نؤمل
استتمام ساعة بعد ساعة، ولا استيفاء يوم بعد
يوم، ولا اتصال نفس بنفس، ولا لحوق قدم بقدم،
وسلمنا من غروره، وأمنا من شروره، وانصب
الموت بين أيدينا نصباً، ولا تجعل ذكرنا له غيّاً،
واجعل لنا من صالح الأعمال عملاً نستبقي معه
المصير إليك، ونحرص له على وشك اللحاق
بك، وحتى يكون الموت مانساً الذي نأنس به،
ومألفنا الذي نشتاق إليه، وحامتنا التي نُحبُّ الدُّنْوَ
منها، فإذا أوردته علينا وأنزلته بنا فأسعدنا به
زائراً، وأنسنا به قادماً ولا تُشققنا بضيافته، ولا
تحزننا بزيارته، واجعله باباً من أبواب مغفرتك،
ومفتاحاً من مفاتيح رحمتك، أمتنا مهتدين غير

ضالين، طائعين غير مستكرهين، تائبين غير عاصين ولا مصرّين، يا ضامن جزاء المحسنين، ومستصلح عمل المفسدين.

فضيلة التعزية

يقول الرسول الأكرم: «مثل المؤمن للمؤمن كالبنيان أو كالبنان يشد بعضه بعضاً».

ويقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمى» .. إلى غير ذلك من الأحاديث الدالة على التعاون، ومن حق المؤمن على أخيه أن يعزيه إذا توفي أحد من نوبه، قال رسول الله: «من عزى مصاباً فله مثل

أجره»^(١)، ويصنع له الطعام، ويعينه في استقبال المعزين.

عن عبدالله بن جعفر، عن النبيّ لما علم بقتل جعفر قال: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، قد أتاهم ما شغلهم»^(٢).

وأود أن أشير إلى ظاهرة الولائم على المتوفى من قبل أهله، وأقول: إن الوليمة على المتوفى ليست بواجبة، والمشروع هو أن يُصنع الطعام لأهل المتوفى كما مر في الحديث، لا أن يصنعوا هم الطعام، خاصة أن البعض يتحمل غرامات باهضة في الوليمة، ويكلف نفسه ما لا يلزم، فأرى أن يترك الناس ولائم العزاء، خصوصاً أصحاب الدخل المحدود، ولا يحملون

(١) رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ٣٤٨.

(٢) رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ٣٥٢.

أنفسهم ما لا يستطيعونه، {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا} [البقرة: ٢٨٦]، والوسع دون الطاقة.

فضل الدعاء

يعتبر الدعاء من أهم أنواع العبادة في حياة المؤمن، قال تعالى: {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [غافر: ٦٠].

فجعل جل شأنه الإعراض عن الدعاء، استكباراً يؤدي إلى دخول جهنم، وقال تعالى {قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} [الفرقان: ٧٧].

ويقول الرسول: «الدعاء مخ العبادة، ولا يهلك أحد مع الدعاء»^(١)، ويقول: «إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء»^(٢)، ويقول أيضاً:

(١) رواه المجلسي في بحار الأنوار ٣٠٠/٩٣.

(٢) رواه المجلسي في بحار الأنوار ٢٩١/٩٣.

«أفضل العبادة الدعاء»، ويقول: «الدعاء سلاح المؤمن»^(١).

ويقول أمير المؤمنين عليه السلام: (الدعاء مفاتيح النجاح، ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي، وفي المناجاة سبب النجاة، وبالإخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتد الفزع، فإلى الله المفزع)^(٢).

نعم: إن الدعاء منجاة للمؤمنين تزول به همومهم وكروبهم، وتطمئن به نفوسهم وقلوبهم، وهو دأب الأنبياء والرسل، وسياج الأتقياء والأولياء، وبه يزول الشقاء في الدنيا والأخرى، قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ

(١) رواه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع ١٥٧.

(٢) الكافي ٤٦٨/٢.

دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانَ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ { [البقرة: ١٨٦].

من شروط قبول الدعاء

١- معرفة الله تعالى معرفة صحيحة قال
رسول الله: «لو عرفتم الله حق معرفته، لزال
الجبال بدعائكم»^(١).

٢- العمل بما تقتضيه هذه المعرفة من الالتزام
بأوامره وطاعته، والانتهاز بنواحيه وزواجره،
والابتعاد دائماً عن معصيته، قال تعالى: {وَأَوْفُوا
بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ} [البقرة: ٤٠].

٣- حلال المكسب والمطعم والملبس
والمشرب، قال رسول الله: «من أحب أن

(١) شمس الأخبار ٦١/١، تخريج الجلال.

يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه، ومكسبه»^(١).

٤- صفاء القلب وخشوعه قال رسول الله: «لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب سام»^(٢).

٥- حسن الظن بالله تعالى، جاء في الحديث القدسي: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم»^(٣).

٦- الثقة بالله تعالى، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «ما من مؤمن يدعو بدعوة إلا استجيب له، فإن لم يعطها في الدنيا أعطى في

(١) رواه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي ١٨٧.

(٢) رواه المجلسي في البحار ٥٧/٧٧.

(٣) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي ٢٣٣/١.

الآخرة»^(١).

٧- الصلاة على النبيؐ ، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: «الدعاء محجوب عن السماء حتى يصل على محمد وآل محمد».

٨- طاعة الوالدين وصلة الأرحام، قال رسول اللهؐ: «من أحب أن يملأ له في عمره، ويبسط له في رزقه، ويستجاب له الدعاء، ويدفع عنه ميتة السوء، فليطع أبويه في طاعة الله عز وجل، وليصل رحمه، وليعلم أن الرحم معلقة بالعرش، تأتي يوم القيامة لها لسان تطلق نلق، تقول: اللهم صل من وصلني، اللهم اقطع من قطعني، قال:

(١) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي ٢٢٢/١.

فيجيبها الله تعالى أني قد استجبت دعوتك، فإن
العبد قائم يرى أنه لبسيل خير حتى تأتيه الرحم
فتأخذ بهامته، فتذهب به إلى أسفل درك من النار،
بقطيعة إياه، كان ذلك في دار الدنيا»^(١).

وهناك آداب وشروط، ووسائل تطلب من
مطانيها إلا إن هذه أهمها.

الدعاء للأحياء والأموات

ودعاء المؤمن لأخيه المؤمن من العبادات
المطلوبة، والفضائل المحمودة، والرغائب
المرغوبة، قال رسول الله: «إذا دعا الرجل

(١) رواه الإمام الهادي في الأحكام ٥٢٧/٢.

لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة: آمين، ولك
مثل ذلك»^(١).

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله:
«دعوتان ليس بينهما وبين الله تعالى حجاب:
دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر
الغيب»^(٢).

فلا تتردد أخي المؤمن من الدعاء لإخوانك
المؤمنين، أحياء وأمواتاً، قال تعالى: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ} [الحشر: ١٠].

وأخبر تعالى أن نوحاً عليه السلام قال: {رَبِّ

(١) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي
٢٥٤/١.

(٢) رواه الإمام المرشد بالله عليه السلام في الأمالي
٢٥٣/١.

اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ { [نوح: ٣٨].

الرد على من أنكر الدعاء والقراءة على نية الأموات

وقد أفتى جميع علماء الإسلام بجواز الدعاء
للأموات، وقراءة القرآن على نيتهم، وانتفاعهم
بصلة الأحياء، ولا يعترض على ذلك إلا بعض
من الشواذ الذين يزعمون التمسلف، بالرغم أن
كبار علمائهم قد أفتى بانتفاع الموتى بصلة
الأحياء، ومنهم على سبيل التمثيل لا التفصيل:

ابن تيمية: حيث قال في فتواه عندما سئل عن
وصول القراءة والصدقة إلى الميت: (وأما
القراءة والصدقة وغيرهما من أعمال البر فلا

نزاع بين علماء السنة والجماعة في وصول
ثواب العبادات المالية، كالصدقة والعنق، كما
يصل إليه أيضا الدعاء والإستغفار والصلاة
عليه^(١).

وقال في موضع آخر: (يصل الميت قراءة
أهله وتسيبهم وتكبيرهم، وسائر ذكركم لله
تعالى، إذا أهدوه إلى الميت وصل إليه، والله
أعلم).

وأما ابن القيم فقال في كلام طويل له: (هذه
النصوص متظاهرة على وصول ثواب الأعمال
إلى الميت إذا فعلها عنه الحي، وهذا محض
القياس، فإن الثواب حق للعامل، فإذا وهبه لأخيه
المسلم لم يمنع من ذلك كما لم يمنع من هبة ماله

(١) الفتاوى: ٣٦٦/٢٤-٣٦٧.

في حياته^(١).

ولا يقول ببدعة القراءة على الميت إلا من قلَّ
علمه وساء فهمه، من جماعات التكفير،
والتفسيق، والتبديع، والتضليل.

(١) كتاب الروح: ١١٠-١١١.

المختار من الآيات والأنكار لأيام العزاء

اعتاد كثير من الناس أن يجتمعوا بعد الموت ليعزوا أقرباء المتوفى، ومن الأفضل أن يستغلوا فرصة اجتماعهم ويقرأوا على نية المتوفى ما تيسر من القرآن والدعاء، وذلك لما روي عن الرسول: «اقرأوا يس على موتاكم»، وقوله: «ما من ميت يموت فيقرأ عنده يس إلا هون عليه»، وقال: «من مرّ على المقابر فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة، ثم وهب أجره للأموات، أعطي من الأجر بعدد الأموات، وقال: «من دخل المقابر، ثم قرأ فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، وألهاكم التكاثر، ثم قال: اللهم إني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لأهل المقابر من

المؤمنين والمؤمنات كانوا له شفعاء إلى الله .
وإليك السور والآيات القرآنية التي يتم قراءتها
أيام العزاء.

السور والآيات القرآنية

الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ
الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧).

ثم آية الكرسي

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا

نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْتَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ثم سورة الإخلاص

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤).

ثم سورة يس

يس (١) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ (٢) إِنَّكَ لَمِنْ
الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) نَنْزِيلَ
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ
غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا

يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى
الْأَثْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ (١٠) إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ
الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ
كَرِيمٍ (١١) إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا
وَأَثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ
مُبِينٍ (١٢) وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ
جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ
فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ
مُرْسَلُونَ (١٤) قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا
أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
تَكْذِبُونَ (١٥) قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ
لَمُرْسَلُونَ (١٦) وَمَا عَلَيْنَا بِالْبَلَاغِ

الْمُبِينُ(١٧)قَالُوا إِنَّا نَطَّيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا
 لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ(١٨)قَالُوا
 طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
 مُسْرِفُونَ(١٩)وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَاقَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ(٢٠)اتَّبِعُوا مَنْ
 لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ(٢١)وَمَا لِي لَا
 أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(٢٢)أَأَتَّخِذُ مِنْ
 دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بَضُرًّا لَأَفْعُنَّ عَنِّي
 شَفَاعَتَهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون(٢٣)إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ
 مُبِينٍ(٢٤)إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُون(٢٥)قِيلَ
 ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ(٢٦)بِمَا
 غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ(٢٧)وَمَا
 أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
 كُنَّا مُنْزِلِينَ(٢٨)إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا
 هُمْ خَامِدُونَ(٢٩)يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ

رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا
يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا
مُحْضَرُونَ (٣٢) وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا
وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا
جِبَالًا مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ
الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ
أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ
كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا
يَعْلَمُونَ (٣٦) وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا
هُمُ مُظْلِمُونَ (٣٧) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٣٨) وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ
حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (٣٩) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي
لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي
فَلَكَ يَسْبَحُونَ (٤٠) وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا دُرِّيَّتَهُمْ فِي

الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (٤١) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا
يَرْكَبُونَ (٤٢) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا
هُمْ يُنْقَذُونَ (٤٣) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى
حِينٍ (٤٤) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا
خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦) وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ (٤٧) وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨) مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) وَنُفِخَ فِي
الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ
يَنْسِلُونَ (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا
مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ

إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَنَيْنَا
مُحْضَرُونَ (٥٣) فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) إِنَّ أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ (٥٥) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ
فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِّئُونَ (٥٦) لَهُمْ فِيهَا
فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ
رَحِيمٍ (٥٨) وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا
الْمُجْرِمُونَ (٥٩) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا
تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٦٠) وَأَنْ
اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (٦١) وَلَقَدْ أَضَلَّ
مِنْكُمْ حِيَالًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (٦٢) هَذِهِ
جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَنسُخُ أَرْجُلَهُمْ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ (٦٥) وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ

فَاسْتَبْقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَلَوْ نَشَاءُ
لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ (٦٧) وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا
يَعْقِلُونَ (٦٨) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ
هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (٦٩) لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا
وَيَحَقِّقَ الْقَوْلَ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧٠) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا
خَلَقْنَا لَهُمْ مِنَّا عَمَلَاتٍ أُنْبِيْنَا أُنْعَامًا فَهُمْ لَهَا
مَالِكُونَ (٧١) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا
يَأْكُلُونَ (٧٢) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا
يَشْكُرُونَ (٧٣) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّهُمْ
يُنبِصُونَ (٧٤) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (٧٥) فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (٧٦) أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا
خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُبِينٌ (٧٧) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ

يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي
أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩) الَّذِي
جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ
تُوقِنُونَ (٨٠) أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٨١) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ
لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣).

ثم آخر سورة البقرة

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ
تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ
فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ قَلِيلٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ
رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ

وَرُسُلِهِ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا
يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اكَتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)

ثم آخر سورة الكهف

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ
جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ
عَنْهَا حَوْلًا (١٠٨) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ
رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ
أَنْمَأ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا (١١٠).

ثم آخر سورة الحشر

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (٢٠) لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا
الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ (٢١) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤).

ثم التكاثر

أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ
تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ
لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ
النَّعِيمِ (٨).

الأذكار

راتب الموت

ثم يقرأ أحد الحاضرين بعد قراءة السور والآيات السابقة هذا الدعاء:

(اللهم اجعل ثواب ما قرأناه، ونور ما تلوناه، هدية منا واصلة، ورحمة منك نازلة، نقم ثوابها، ونهدي بركاتها إلى روح نبينا وآل نبينا محمد، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله الطاهرين، ثم إلى روح إخوانه من النبيين والصديقين والشهداء وسائر الصالحين، ثم إلى روح من اجتمعنا هاهنا بسببه، وتلوننا القرآن من أجله وجهته، اللهم اجعل ذلك نوراً يسعى بين يديه، اللهم أدخل عليه إلى

قبره من بركات القرآن العظيم، والرحمة
الواسعة، والفرح الدائم، والنور المستتير في اللحد
المظلم، اللهم برّد بعفوك مضجعه، وارحم
مصرعه، واجعل الروح والريحان والراحة
معه، وأزلفه غرف الجنان، وحرّم جسمه على
النيران، ولا تعرضه وإيانا ووالدينا والمؤمنين
على حساب يوم الحساب إنك أنت الله كريم منعم
وهاب، اللهم وما أتاك به من عمل صالح فتقبله
منه، وما أتاك به من عمل سيء فتجاوزّه عنه،
وكن له ولنا بعد الأحباب حبيباً، واجعل له ولنا من
كل خير نصيباً، واجعل ما نقلته إليه خيراً مما
نقلته عنه يا أرحم الراحمين، اللهم وانقله إلى سدر
مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء
مسكوب، وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة،

وفرش مرفوعة، اللهم ونحن عبادك وأبناء
عبادك الضعفاء الفقراء، المساكين المحتاجون
إلى عفوك ورحمتك في كل وقت وحين، إذا
صرنا إلى ما صار إليه، ووردنا على ما ورد
عليه، اللهم بارك لنا وله فيما نصير إليه، واجعل
ملك الموت عليه السلام يقبض أرواحنا شفيقاً
رفيقاً رؤوفاً رحيماً، ولا تجعله سائقاً عنيفاً،
واجعل الموعد واللقاء بيننا وبينه وبين والدينا في
جنتك جنات النعيم، ودارك دار السلام، برحمتك
يا ذا الجلال والإكرام في دار دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعوانا
أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين،
والحمد لله رب العالمين، وعلى النبي وآله أفضل
الصلاة والتسليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون،
وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين..
الفاتحة.

- راتب ممزوج بالفاتحة

وهذا دعاء آخر تقرأ الفاتحة بعد كل فقرة من فقراته:

* الفاتحة، حمداً لله على قضائه، وشكراً على نعمائه، واستغفاراً لذنوبنا.

* ثم نقدم ثوابها إلى روح النبي الأكرم، المؤيد بالآيات الباهرة، والحجج الظاهرة، جمال الدنيا والآخرة، المبعوث بالمقام المحمود، والمخصوص بالشفاعة في اليوم الموعود، وصاحب الحوض المورود، محمد بن عبدالله، أبي القاسم صلوات الله عليه وآله وسلم.

* أعيدها إلى أرواح الخمسة أهل الكساء،
والأتقياء، والشهداء والصالحين، ومشائخنا في
الدين، والأئمة الهادين، زاد الله في إكرامهم،
ورفع في الجنات درجاتهم، ولا خالفنا وإياكم عن
طريق هدايتهم، وأن يجعل سرّهم وبركتهم معنا
ومعكم، إعانة على أمور الدنيا والآخرة، بسرّ
القرآن العظيم والنبي الكريم صلى الله وسلم عليه
وآله الطاهرين.

* ثم إلى روح مولانا أمير المؤمنين، وسيد
الوصيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين
إلى جنات النعيم، يعسوب المؤمنين، وتاج
الموحدين، وغيض الناصيين، المزكي راکعاً

بخاتم اليمين، إمام المشرق والمغرب، ليث
الكتائب، مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب، قدس الله روحه في أعلى عليين، وزاده
شرفاً وعلواً وتعظيماً، وسقانا من الحوض
المورود شربة هنيئة مريئة، لا نضماً بعدها أبداً،
بسرّ القرآن العظيم والنبي الكريم.

* ثم إلى روح من اجتمعنا بسببه، وتلونا
القرآن العظيم من أجله، المنتقل إلى رحمة الله،
بأن الله يرحمه رحمة الأبرار، وأن يدخله
برحمته جنات تجري من تحتها الأنهار، وأن يقيه
شر عذاب القبر والنار، وأن ينزله منزل
الأخيار والأبرار، وأن يُهدي إليه ثواب ما قرأناه
هدية من الله واصلة إليه، ورحمة نازلة عليه،
ونوراً يصعد بين يديه، وأن يُنزل عليه الضياء،

والنور والبهجة والسرور، من ليلنا هذا إلى يوم
النشور، بسرّ القرآن العظيم، والنبى الكريم.

* المخلفون من أهله، بأن الله تعالى يكتب
أجرهم، ويجبر مصابهم، وأن يُخلفه عليهم
بأحسن الخلافة، بسرّ القرآن العظيم والنبى
الكريم.

* المجابرون لهم إلى هذه التلاوة، كلّ باسمه
وعلى نيّته، بأن الله يجازيهم بالإحسان إحساناً،
وبالسيئات عفواً ومغفرة ورضواناً، وأن يُعشّر
خُطاهم في جنات النعيم، بسرّ القرآن العظيم
والنبى الكريم.

* وبرّاً بها والدينا وأمواتنا، وأموات المؤمنين
كافة، بأن الله يرحمهم رحمة واسعة، وأن يغفر

لنا ولهم مغفرة جامعة، وأن يتلقاهم بالرفقة
والرحمة، وأن يرحمنا يوم نصير إلى ما صاروا
إليه، وأن يرحم وقوفنا بين يديه، بسرّ القرآن
العظيم والنبي الكريم.

* الفاتحة بأن الله يشفي بها كل أليم، وأن
يداوي بها كل مريض وسقيم، منا ومن أمراض
عباد الله المؤمنين، شفاءً لا يغادر الماء، ولا سقماً،
أثابكم الله العلي العظيم.

* وبأن الله تعالى يغفر لنا رمزات الألفاظ،
وسقطات الألفاظ، وشهوات الجنان، وهفوات
اللسان، ولا يجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ
علمنا، ولا غاية رغبتنا، ولا يسلط علينا بذنوبنا
من لا يخافه ولا يرحمنا، وبأن الله تعالى يبذل

سيئاتنا حسنات، وأن يغفر لنا عند الممات، وأن يجعلنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وأن يعطينا أعلا الدرجات في الدنيا والآخرة، بسر القرآن العظيم، والنبي الكريم.

* وبأن الله تعالى يجعل قبورنا بعد فراق الدنيا خير منازلنا، وأن يفسح لنا برحمته في ضيق ملاحدنا، وأن لا يفضحنا في حاضر القيامة بسيئات أعمالنا، وأن يجعلنا جميعاً ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة ربه غاية، ولا تحل به بعد الموت ندامة ولا كآبة، وبأن الله سبحانه يسهل علينا وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات سكرات الموت، وما بعد الموت، وما

قبل الموت، وما هو أشد وأعظم من الموت، وأن
ينطقنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة،
وأن يجعل آخر قولنا ونطقنا من الدنيا لا إله إلا
الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين الطاهرين، وسلم تسليماً كثيراً.

الصلوات الإبراهيمية

* اللهم صل على محمد وآل محمد، كما
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد.

* اللهم بارك على محمد وآل محمد، كما
باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد

مجيد.

* اللهم ترحم على محمد وآل محمد، كما
ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد.

* اللهم تحزن على محمد وآل محمد، كما
تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد.

* اللهم سلم على محمد وآل محمد، كما سلمت
على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

-

-^^-

الفهرس

٥	مقدمة
١١	سكرة الموت
١٤	حياة البرزخ و عذاب القبر
٣١	تذكر..تذكر..تذكر
٣١	١- الاستعداد للموت
٣٣	٢- قضاء الدين
٣٤	٣- الوصية
٣٥	العمل عند الاحتضار
٣٦	ما يلزم المؤمنين إذا مات أحدهم
٣٦	١- الصبر
٣٧	٢- الغسل
٣٩	٣- التكفين
٤٠	٤- الصلاة
٤٢	٥- الدفن
٤٤	٦- التعزية

٤٨	فضيلة التعزية
٥١	فضل الدعاء
٥٣	من شروط قبول الدعاء
٥٦	الدعاء للأحياء والأموات
٥٨	الرد على من أنكر الدعاء والقراءة على نية الأموات
٦١	المختار من الآيات والأذكار لأيام العزاء
٦٢	السور والآيات القرآنية
٧١	الأذكار
٧٩	الصلوات الإبراهيمية